الشيخ علي المعصومي الهمداني

<"xml encoding="UTF-8?>

اسمه ونسبه(١)

الشيخ علي بن محمّد إبراهيم المعصومي الهمداني.

ولادته

ولد في الثاني عشر من ربيع الأوّل 1312هـ بقرية من قرى مدينة همدان في إيران.

دراسته

ظهرت علامات النبوغ والذكاء فيه منذ صغره، فأرسله والده إلى الملّا محمّد تقي ثابتي ـ وهو من العلماء المعروفين بالزهد والتقوى ـ ليتعلّم عنده، فبدأ بدراسة مرحلتي المقدّمات والسطوح، ثمّ سافر إلى طهران لإكمال دراسته في علم الكلام والفلسفة والرياضيات والهيئة، وبقي فيها حوالي خمس سنوات، ثمّ سافر إلى قم المقدّسة عام 1340هـ لإكمال دراسته الحوزوية.

من أساتذته

الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، الشيخ جواد آقا الملكي التبريزي، الشيخ أبو القاسم الكبير القمّي، الشيخ محمّد تقي الثابتي، الشيخ مهدي الآشتياني، الشيخ محمّد الهيدجي، الشيخ أحمد القمّي.

تدريسه

خلال الفترة التي قضاها الشيخ الهمداني في قم المقدّسة درّس شرح اللمعة الدمشقية والكفاية، وفي عام 1350ه طلب أهالي همدان من الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي إرسال الشيخ الهمداني إليهم فقبل دعوتهم، وأرسله إلى همدان لأداء وظائفه الدينية.

من تلامذته

السيّد رضا بهاء الديني، السيّد محمود الطالقاني، الشيخ حسين النوري الهمداني، الشيخ محمّد المفتّح الهمداني، الشيخ أبو القاسم الآشتياني، السيّد مصطفى الهاشمي، الشيخ موسى الزنجاني.

من صفاته وأخلاقه

كان(قدس سره) يعيش حياة بسيطة يرضاها الله ويرضاها الناس، وكلّ من زاره وعاش معه عن قرب كان يقول: لقد كان مصداقاً للحديث الشريف: «كُونُوا دُعَاةً للناس بالخيرِ بِغَيرِ ألسِنَتكِم»، ويعني ذلك أنّ العمل بما أراده الله ورسوله يُغني عن دعوة الناس للالتزام عن طريق اللسان.

كان من أهل الدعاء والذكر والتهجّد، وإقامة صلاة الليل، وكان في نفس الوقت يُوصي طلّابه بضرورة الالتزام بصلاة الليل والتهجّد والدعاء، وكان يستقبل الناس على مختلف طبقاتهم، ويحترم الجميع، سيّما العلماء والفضلاء، فقد كان يوقّرهم ويحترمهم احتراماً خاصّاً.

من أقوال العلماء فيه

قال السيّد المرعشي النجفي(قدس سره): «هذا مغرب شمس العلم والحكمة والتقوى، رجل الرجال والدراية، بطل

الحديث والرواية، طَود الفضل، وجوهر الفقه، فقه الأُصول، وأصل الفروع، الحَبر الجليل، والبحّاثة النقّاد النبيل، باني المدرسة الدينية ببلدة همدان، والقائم بإحياء حوزتها العلمية، وتأسيس مكتبتها المنيفة، والمُربّى في حجر تربيته جماعة من الأعاظم والأعلام».

من مشاريعه

تجديد بناء مدرسة الآخوند للعلوم الدينية في همدان، تأسيس المكتبة الغربية في همدان، التي كانت تحوي على كثير من النسخ الخطّية النفيسة.

من مؤلّفاته

تقريرات بحوث الشيخ الحائري اليزدي في الفقه والأُصول، حاشية على كتاب أنيس التجّار للنراقي، حاشية على العروة الوثقى، رسالة في أطراف حالات أصحاب الإجماع والتفضيل، رسالة في أحوال الصحابي أبي بصير، رسالة في قاعدة لا ضرر ولا ضرار، رسالة في بيان العِدّة الكافية، رسالة في اللباس المشكوك، رسالة في الاجتهاد والتقليد، رسالة في الأربعين حديثاً، رسالة في الحبط والتكفير، رسالة في أسرار الصلاة، رسالة في الكلام النفسي.

ومن مؤلّفاته باللغة الفارسية: رسالة في العصير العنبي والزبيبي والتمري.

وفاته

تُوفّي(قدس سره) في السادس عشر من شعبان 1398هـ في لندن، أثر مرض ألمّ به، ونُقل جثمانه إلى طهران، ومن ثمّ إلى همدان، ودُفن في مقبرة شهداء همدان.

1ـ استُفيدت الترجمة من بعض مواقع الإنترنت.